طوفان الأقصى وردود فعل الأمتين العربية والإسلامية..!

ياسر القفعي

مع بزوغ فجر السبت الـ ٢٢ من شهر ربيع الأول للعام الحالي ١٤٤٥هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم الموافق الـ 7 من شهر أكتوبر من العام 2023م، صحا الكيان الصهيوني على يوم أسود قد يسجله التاريخ في صدر صفحاته، يوم خالد لانتفاضة فلسطينيةٍ جديدة أحيت الجمود والخمول الحاصل منذ عقود من الزمن، وخاصة على مستوى قادة الأمة العربية والإسلامية، والذين بدوا وكأنهم لا يعنيهم ما يقوم به هذا الكيان حيال الشعب الفلسطيني الأعزل ومقدساته الاسلامية!

وكأن الأمر عادي أو أن القضية الفلسطينية والمسجد الأقصى لم تعد هي القضية الأولى والجوهرية للأمة، متناسين ما قامت به إسرائيل وجيوشها المحتلة، من قتل وتهجير واعتقال العشرات من المواطنين الفلسطينيين العُزل، وتدمير الآلاف من المنازل، ومع كل هذه الأعمال الصهيونية لم يحرك العالم ساكناً، وهناك من يناقش الجرائم والانتهاكات ببرود وعدم مسؤولية أو أن هناك من يحاول التصالح مع العدو الأول للعرب، متغافلاً الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني على مدار العقود الماضية.

على كل لست هنا بصدد سرد الماضي، كون الكل على دراية تامة بكل جرائم الاحتلال الإسرائيلي ، ولكنني أردت أن أتخذ من انطلاق عملية طوفان الأقصى مدخلاً للانطلاقة أكثر والتحدث عن هذا الحدث العظيم في تاريخ الأمة العربية والإسلامية والذي انطلق بصلابة الشباب الأبطال الفلسطينيين والمتضامنين معهم من إخوانهم العرب والمسلمين، ودعوات عامة الشعوب العربية والإسلامية المتعاطفة مع أهالي الشعب الفلسطيني، وما يعانيه جراء الاضطهاد الصهيوني.

عملية انطلاق طوفان الأقصى المبارك، تسير على بركة الله ودعوات الثكالى واليتامى والمهجرين والمشردين والمضطهدين، وإلى جانبهم عموم الشعوب الذين لا زالت قضية فلسطين والمسجد الأقصى هي قضيتهم على مر العصور إلى أن تتحرر فلسطين وشعبها العظيم والمسجد الأقصى وكافة المقدسات الإسلامية في فلسطين الحبيبة من دنس الصهاينة الملاعين، وتعود فلسطين دولة عربية خالصة يعيش أبناؤها بأمن واستقرار يمارسون طقوسهم وشعائرهم الإسلامية والدينية بكل حرية وبدون أي مضايقات يهودية كهنوتية صهيونية.

للأمانة وما نشاهده اليوم من تفاعل عربي وإسلامي كبير، خاصة من عوام الشعوب العربية والإسلامية تجاه هذه العملية المباركة، يُحسب لتلك الشعوب، ولكن ما هي ردود فعل قادة الأمة؟ وما هو رد فعل الجيوش العربية والإسلامية تجاه تلك الحرب الملتهبة اليوم في فلسطين الشقيقة؟ فإلى الآن لم نسمع أي مسؤول عربي أو إسلامي كبير يحدد ما هو دور بلاده من هذه الحرب..!. وماذا عسى تلك القيادات أن تعمل في ظل التصعيد الإسرائيلي؟ وهل قادة الدول العربية والإسلامية والجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي جاهزة لأي أمر طارئ في حال إذا ما قامت دول الغرب للاصطفاف مع الكيان الصهيوني؟

ردود فعل العرب والمسلمين كشعوب تجاه قضية فلسطين ومقدساتها الإسلامية ردود فعل إيجابية وستظل على هذا النحو إلى أن تتحرر فلسطين بإذن الله تعالى، ولكن ما يجب أن توضع عليه علامات استفهام هي ردة فعل القيادات السياسية والعسكرية، مع العلم أن العملية قد تؤول إلى آلاف التأويلات، وقد تحاول فئات عربية سياسية محاولة ركوب الموجة، ولكن لابد لنا أن نتضامن مع إخواننا الفلسطينيين، ونسأل الله أن ينصرهم على الصهاينة المحتلين، ويثبت أقدامهم ويربط على قلوبهم، بقي على الشعوب العربية الدعاء إلى الله تعالى بالنصر المبين والمؤزر.

في ذكرى ثورة الآباء والأجداد يحتفل الأبناء والأحفاد

محمد سعيد الزعبلي

ها هو شعبنا الجنوبي العظيم يستقبل الذكرى الـ 16 لثورة 14 أكتوبر المجيدة التي انطلقت من جبال ردفان الشماء في يوم 14 أكتوبر 1963م، ضد الاحتلال البريطاني في جنوبنا الحبيب، والذي ظل جاثماً على أرضنا طيلة 129 عامًا.

أنها ثورة 14 أكتوبر المجيدة التي قادها وخاضها الآباء والأجداد في ذلك الزمن طيلة أربع سنوات من الكفاح والتضحية، رغم شحة الإمكانيات لدى ثوار شعبنا، وتفوق الاحتلال بقواته العسكرية البرية والبحرية والجوية، إلا أن عزيمة وثبات وصمود ثوار شعبنا كانت أقوى من عتاد الاحتلال البريطاني ، ولهذا استمرت ثورة شعبنا و تضحياته الجسيمة حتى أجبرت المحتل على الرحيل من أرض الجنوب الطاهرة وإعلان شعبنا الجنوبي استقلاله الوطني في 20 نوفمبر 1967م وقيام دولة الجنوب الحرة المستقلة على كامل تراب أرض الجنوب من المهرة شرقا حتى باب المندب غربا.

وها هو اليوم الذي سيحتفل فيه الأبناء والأحفاد في جنوبنا الحبيب في ذكرى ثورة الآباء والأجداد وهم يخوضون حرب ثورة الجنوب الثانية ضد الاحتلال اليمني البغيض في جنوبنا العزيز، وما من شك إذ نقول: إن ثورة 14 أكتوبر المجيدة مليئة بالعبر والدروس، وهو ما يجب اليوم على الأبناء والأحفاد التعلم منها والاستفادة في نضالهم ضد الاحتلال اليمني وفي بناء دولة الجنوب القادمة قريبًا بإذن الله، كما ينبغي على الأبناء والأحفاد في جنوبنا الحبيب العمل بالقول والفعل على توحيد الصف الجنوبي حقا باعتبار وحدة الصف هي الضمانة الأكيدة لتحقيق أهداف شعبنا وهزيمة أعدائه إلى الأبد، والله على ما نقول شهيد.

ثنائية المشهد وحق شعب الجنوب في استعادة دولته

اللواء/ علي حسن زكي

دولتان، حكومتان، جيشان وأمنان، بنكان مركزيان، طبعتان متداولتان - قديمة وجديدة - للعملة المحلية، حضور لدولتين إقليميتين وفي إطار التحالف العربي، مباحثات ومفاوضات بين طرفين، والبلاد واقعة تحت الوصاية الدولية (البند السابع).

في خضم هذا المشهد يتمسك المجلس الانتقالي بحق شعب الجنوب في استعادة دولته على حدود ما قبل 1990م، ويصول ويجول الرئيس القائد عيدروس قاسم الزبيدي والوفد الرفيع المرافق له بين الأروقة الدولية حاملاً ملف قضية شعب الجنوب، ومتمسكاً بحقه الشرعي والقانوني في استعادة دولته. في ذات السياق كان حضوره القوي والوفد المرافق له في الدورة الأخيرة للجمعية العامة للأمم المتحدة، ليس كنائب لرئيس المجلس الرئاسي، ولكن كرئيس للمجلس الانتقالي الجنوبي، ولقاءاته الثنائية على هامش الدورة مع الوفود المشاركة فيها ولقاءاته الصحفية مع كبريات الصحف الدولية، اتساقاً بهذا الحضور الدولي الهام وإيصال قضية شعب الجنوب إلى أهم محفل دولي وجهاً لوجه، ولأول مرة، اتساقاً به وتزامناً معه قامت اللجان الرئاسية وبتوجيهات من الرئيس القائد عيدروس الزبيدي بالنزول إلى كل محافظات الجنوب وعقد لقاءات موسعة ومكثفة مع كل المكونات والفعاليات السياسية والمدنية والاجتماعية والقبلية والمشائخ والشخصيات والوجاهات الوازنة ومن مختلف ألوان الطيف فضلاً عن لقاءات مع كل القيادات العسكرية والأمنية أيضاً وفي حضور سياسي وعسكري وأمني لافت ومتميز، ليس من حيث حجم وسعة وتنوع تلك اللقاءات وحسب ولكن من حيث أهمية القضايا التي تم تناولها ذات الصلة باستحقاقات شعب الجنوب.

وما يجري في المشهد السياسي والتأكيد على أهمية وتمتين وتعزيز وحدة الصف الجنوبي وتماسك الجبهة الداخلية في مواجهة الاستحقاقات القادمة والتصدي لأي محاولات تستهدفها وعلى قاعدة مخرجات مؤتمر التشاور وميثاق الشرف الوطني الجنوبي، ناهيك عن التمسك بأهمية التمثيل والمشاركة الندية لشعب الجنوب، ممثلاً بمجلسه الانتقالي، بعيداً عن الالتفاف وتفخيخ التمثيل، وأن يكون هناك مساراً خاصاً للقضية الجنوبية في إطار أي مفاوضات وتسوية سياسية قادمة وتوافق مسبق على شكل الدولة خلال المرحلة الانتقالية، تكون قضية الجنوب وحقه في استعادة دولته حاضرة وبقوة بعيداً عن أي انتقاص أو تجزئة أو أنصاف الحلول باعتبارها أساس المشكلة وجذر الحل وعلى حلها يتوقف حل بقية المسائل الأخرى، ولا ريب في ذلك.

الإرهابي أبو الهيجا الحُديدي يحصد أرواح دفاع شبوة

عمر بلعيد

للأسف الشديد، من خلال مشاهدتي لبعض التحقيقات مع العناصر الإرهابية - في مقطع فيديو نشرته دفاع شبوة على نطاق واسع - تردد اسم أبو الهيجا الحُديدي على لسان تلك العناصر وهي محشورة بين (المخالب) مخالب أسود "قوات دفاع شبوة الأشاوس".

أولاً وقبل كل شيء لقد أثبتت دفاع شبوة بأنها "قوات قتالية" وقوات ضاربة لا يشق لها غبار، بعد "إصرارها الفولاذي" بالوصول إلى (عش الدبور) وسحب دبابير الإرهاب على مناخيرها، كالفئران الواحد تلو الآخر وتهشيم عش الدبور فوق رؤوس الإرهاب، وسقوط الأقنعة الإخوانية المتسترة بمظلة وجلباب الإرهاب.

وأما بالنسبة للروافض إذا دعموا الإرهاب ضدنا فهم قلب الإرهاب، بل هم أعداء الإسلام.

أيضاً من خلال التحقيقات بالفيديو تردد اسم الإرهابي أبو الهيجا الحُديدي من أبناء الحديدة الشمالية وتهامة الساحلية الواقعة تحت رحمة (الروافض) وبطش المليشيات الحوثية، وهي التي تنتهك أعراضهم وتقتحم بيوتهم وتغتصب نساءهم، كذلك الصنعاني القيفي والإبي.. إلخ، هؤلاء إذا كانوا عازمين على الجهاد وصادقين فليدافعوا على بيوتهم وأعراضهم من بطش الروافض، وقد قيل: "يا موزع المرق أهل بيتك أحق"، لكن هؤلاء هناك مهانون إلى الآخر، يدرك تماماً بأنهم سيسلخونه من جلده مثل الماعز، لكن الحقيقة هنا وجدوا الفراغ الأمني يسرحون ويمرحون ويمرون بالصواريخ وبالطائرات المسيرة وبالعبوات الناسفة في النقاط الأمنية، وجدوا التراخي، تعاطف كثير بأنهم مساكين، هم طالبين الله على بطونهم وأسرهم، لكن الحقيقة أنهم أصبحوا سكاكين وليسوا مساكين.

للأسف الشديد وجدوا التراخي والتعاطف بشبوة وحضرموت والمهرة، أما المحافظات الجنوبية الأخرى فإنهم يخضعون للتفتيش الدقيق في النقاط الأمنية وباصات النقل الجماعي يفرزونهم فرزاً، وهات يا تحقيق، وللعلم حتى جوالاتهم يفتشونها التفتيش الدقيق، أيضا بالنقاط الأمنية داخل عدن أي سيارة تحمل لوحة معدنية برقم محافظة شمالية أول ما يركز الجندي عليها أيضاً يخرجونهم من باصات الأجرة حتى أصبح من الصعب عليهم التنقل من منطقة إلى منطقة بعدن ونقل الصواريخ المسيرات والعبوات داخل سيارته والإشراف على التفجير.

ذلك بعكس ما جاء في التحقيقات بالفيديو بالأمس هؤلاء الأوغاد هم اقتحموا النقاط وقتلوا الجنود، وهم من نقل وأشرف على العمليات التي نفذها عبيدهم ضد قوات النخبة الشبوانية، وكذا قوات دفاع شبوة، عبيدهم ليسوا مدربين على الفنون القتالية خاصة باقتحام النقاط الأمنية والاغتيالات، وأيضاً لا يملكون الخبرة الكافية للطائرات المسيرة والصواريخ، مهام العبيد محصورة في النقل أو يسلمونهم عبوة ناسفة جاهزة ويفجرونها من بعد بالضغط على الزر إلى جانب المراقبة وتحديد الهدف، لكن عندما يضرب الأمن بيد من حديد ويتم التفتيش الدقيق للمساكين والسكاكين بالنقاط حتى يقنعوا السكاكين من دخول شبوة ودخولها فعلاً سيصبح عليهم بعيد المنال، بإذن الله ستصبح شبوة خالية من